

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

قوله - عز وجل - : (إن الذين يرمون المحصنات) العفائف ، (الغافلات) عن الفواحش

، (المؤمنات) والغافلة عن الفاحشة أي : لا يقع في قلبها فعل الفاحشة وكانت عائشة

كذلك ، قوله تعالى : (لعنوا في الدنيا والآخرة) عذبوا بالحدود وفي الآخرة بالنار ،

ولهم عذاب عظيم) قال مقاتل : هذا في عبد الله بن أبي المنافق . روي عن خصيف قال

: قلت لسعيد بن جبير : من قذف مؤمنة يلعنه الله في الدنيا والآخرة ؟ فقال ذلك لعائشة

خاصة . وقال قوم : هي لعائشة وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة دون سائر

المؤمنات . روي عن العوام بن حوشب عن شيخ من بني كاهل عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال : هذه في شأن عائشة وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة ليس فيها

توبة ، ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ : (والذين يرمون المحصنات

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) إلى قوله : (إلا الذين تابوا) فجعل لهؤلاء توبة ، ولم يجعل

لأولئك توبة .وقال الآخرون : نزلت هذه الآية في أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -

وكان [ذلك] حين نزلت الآية التي في أول السورة (والذين يرمون المحصنات ثم لم

يأتوا بأربعة شهداء) إلى قوله : (فإن الله غفور رحيم) فأُنزل الله الجلد والتوبة .